

تفريغ كلمة الشيخ يحيى حفظه الله تعالى

(نصيحة للحوثي)

بسم الله الرحمن الرحيم

كانت هناك جلسة في، يعني درس لشيخ ربيع حفظه الله بالأمس وطلبوا كلمة والشيخ ربيع حفظه الله أيضا يقول حبذا لو تكون الكلمة من الشيخ يحيى إلينا وأنا كنت متعب والله مريض فاعتذرت لهم وقرأناهم السلام وهم يُقرئونكم السلام، وهو يتواصل كثيرا ويسلم كثيرا وإن لم يجديني في بعض الأوقات ربما تواصل مع بعض الإخوان يسأل الله يجزيه خيرا.

قال ابن عبد البر رحمه الله: أخبرنا أحمد ابن محمد قال أخبرنا علي ابن عمر قال: أخبرنا الحسن ابن عبد الله قال أخبرنا أبو يعلى ابن زهير قال أخبرنا عمر ابن يحيى ابن نافع قال أخبرنا عيسى ابن شعيب قال أخبرنا روح ابن قاسم ابن أيوب عن نافع ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"علم لا يقال به ككثر لا ينفق منه"** قال: (وهذا سند حسن). ذكر له بعض الشواهد ولا بعض من فيه يقول لم يهتدي إلى ترجمته، يزيد بالإنفاق منه وينقص إن به كفا شددتا، فالعلم كلما أُعطي وبُذِل ازداد، والمعلومات تقوى وإذا حصل تكتّم عليه لا بكتابته ولا بالخطابة ولا بالدعوة ولا بالنفع ولا بالمذاكرة يتلاشى مهما كان صاحبه في الحفظ يضعف، فإذا من أفضل الطرق والوسائل لحفظ العلم والتمكّن منه بذله ونشره، إتقانه وبذله، إتقانه والعمل به وبذله، كما تقدم في هذا الدرس هذا الكتاب.

أولا أخذ العلم ثم العمل به ثم بذله للناس ونشره ويتزامن ويقترن بذله والعمل به، والعلم راحة النفوس وطمأنينة القلوب علم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لأنه ذكر الله وحياء الأرواح وتقويم الجسم والبدن من اللسان والخلق وسائر الحالات وزين المجالس وشرف الدنيا والآخرة كل ذلك بالعلم النافع لهذا نسأل ربنا - سبحانه وتعالى - السميع الحبيب أن يهيئ لنا أسباب العلم ووسائله وأن لا يشغلنا عن العلم بشيء من الدنيا لا بأمراض ولا بفتن ولا بغيرها، والشيطان نعوذ بالله منه ولعنه الله وأخزاه، وجنود الشيطان أعداء العلم أعداء الكتاب والسنة ومن قام بذلك أثار عليه الشيطان جنوده، فوالله ما أثار علينا هؤلاء إلا امتثالا لأمر الشيطان لإشغالنا عن دين الله عن العلم لا لأننا بغاة ولا لأننا ظلمة ولا لأننا مفتنون ولا لأننا أي شيء ولا عذر ولا حجة لهم أبدا ولكن أثارهم الشيطان لإبعادنا عن العلم وإشغالنا عنه ونسأل الله أن يخيبهم فليل الحمد مازلنا مع العلم مازلنا مع الكتاب والسنة وإن حصل شيء من الشغل ونحن إن شاء الله مقبلون على ذلك ونسأل الله المزيد من فضله، شغلنا عن شيء من البحث وعن شيء من المطالعة وعن شيء مما نحن متفرغون له ليل نهار. كذلك أيضا الدروس في بعض الدروس ولكن هذا الانشغال الذي شغلنا به عبادة فشغلنا عن عبادة بعبادة، وشغلنا عن عبادة ببلوى هذه البلوى عسى الله عز وجل أن يجعل فيها عظيم النفع والبركة لنا في الدنيا والآخرة هذا هو ما شغلنا و الله بلعب كرة ولا شغلنا بشطرنج ولا كيرم ولا شغلنا بدنيا أيضا انهمرنا فيها وذهبنا إلى التجارات وأهتنا عن ذكر الله عز وجل أموالنا وأهلونا وإنما شغلنا بعبادة عن عبادة بعبادة من أجل عبادة وربما العبادة التي شغلنا بها الآن هي ذروة سنام العبادة التي نحن فيها وهي صيانة العبادة التي نحن فيها هي صيانتها هي درعها هي درعها والله الحمد ما خسرنا.

الإنسان إذا حصل له ألم من أجل الله وأذى من أجل الله ما خسر، وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو موزع.

في ذات الإله سبحانه وتعالى ربنا خالقنا مالكننا إلهنا، يعلم الله أننا نحبه يعلم الله أننا نحب أنبيائه ورسوله ودينه الحق يعلم الله أننا نحب ذكره ونحب العلم والسنة ونحب إحياء دينه فحاشاه سبحانه وتعالى أن يكلنا إلى أنفسنا أو إلى أعدائنا يتهمونا والله الحمد والمنة.

قال لي بعض الناس أنا مستعد أعطيك عشرين ألف لينة أنت وطلابك خمسين ألف لينة كم يا إخوان عشرين ألف لينة كثيرة؟ آه؟ كثيرة ماشي والله قد أحبنا هذا المكان خلاص هذا المكان راحتنا وبين نروح واش يسوى باللبن هذا المكان راحتنا هذه دارنا يا أخي هذه دارنا، هذه دار الإمام الوادعي رحمه الله صرنا بعده طلاب علم، هيأها الله هيأ الله الخير فيها، صار يفد إليها من العالم أحيوها ودافعوا عنها وقدموا لحومهم وجسومهم ودماءهم وأموالهم رخيصة من أجل صيانة العلم والسنة، حتى وإن كانت اللبن موجودة مثلاً: خمسين ألف لينة عشرين ألف لينة أو كلبنة من هذه، يعني أرضية ساحل يقول هذه الصحراء لك ابن وافعل إيش أسوي هذا دارنا وهذا الخير فيه خير، وهو شرف لأهل السنة أجمع وللبلاد كلها ولوادعة كلها أي والله شرف لهم وربي، إلا من لم يعرف الشرف لنفسه والعز لنفسه حسينا الله ونعم الوكيل.

والله هؤلاء الحوثيون والله يبقى هذا الدار شرف لهم إن هم لم يعتدوا عليه حتى وإن كانوا عندهم انحرافات لكن لو قالوا مثلاً: هذا الدار دار تعلم دين الله ما نعتدي عليه خلونا لو نتهاثر مع هؤلاء الذين يريدون الكراسي من الدولة وكذا أما هذا ناس طلاب علم وعباد لله عز وجل والله فضيحة علينا عار علينا نذهب نعتدي عليهم، هذا سيبقى مثلاً عند الناس أن هؤلاء يتحاشون عن دماء الصالحين هكذا ولا لا؟ ويتحاشون عن دماء أيضاً ضيوفهم ويتحاشون عن دماء دار هي في بلادهم دار في بلادهم أما المكالبة مثل الكلاب وهذا يريد يعقرها من هنا وهذا يريد يعقرها من هنا، يا أخي اخسؤوا ما هو صحيح ولا هذا من الشرف هذا من النذالة عندهم وعند كل عزيز وكل قبيل وكل صاحب عروبة والله من النذالة كيف هذا؟ أقولك والله شرف حتى لو كان كافراً وهو يقول نحن ما

نريد نعتدي على ضعاف الناس إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم ولا نريد نعتدي على الصالحين نريد كراسي نريد دنيا نذهب فها تر اصحابها وإحنا ما عندنا كراس واش عندكم معنا جدران حتى الجدران مخشخشة ويش معاك عندي واش تريد مني ما معاك عندي دولة يا أخي واش معاهم عندنا يا إخوان ما معاهم عندنا دولة ولا إحنا لا نعطي ولا نمنع لا نعطي دولة ولا نمنع دولة نحن نقرأ، ولكن تدرسهم إيران وهم ينفذون ماهو صحيح ماهو صحيح والله لو نتقاحط والله والله لو نتقاحط مقاحطة، نحن الآن يا إخوان في ميدان إما أن الحوثي يعني يدفع الله شره يروح يبعد حاله والله هذا خير له يتدارك ماء الوجه يبقى معه يذهب خير له يذهب يبعد حاله ويقعد يبرز شيء من عضلاته على من يريد معه بعض العضلات وبعض المنجمة يملئ فمه قات ويفخفخ على الشبح يفخفخ لك، وإما أن يريد اخضعوا لي وافعلوا وافعلوا والله ما يدريك أن الله سبحانه وتعالى أغير على عباده المؤمنين منا وأن الله يهينه حتى لا يبقى له باقية ما يدريك لله الأمر من قبل ومن بعد سد مأرب سلط الله عليه فأرة بخشته بخشته حتى انفجر الفئران سلط الله عليه جند من جنوده هو السيل سيل العرم أو يأجوج ومأجوج أيضا ينقب فيه سنين سد يأجوج ومأجوج أما نحن أمة الشعب اليمني إن شاء الله إن لم يكن الشعب اليمني نصفه مع أهل السنة فإن لم يكن فأكثر أو أضعاف الحوثيين معنا هكذا ولا لا؟ بعد الله ونصره وتأييده وهو مأمول سبحانه وتعالى فنحن أكثر منهم عدداً وإن شاء الله نكون أكثر منهم عدداً والله، نحن أكثر منهم عدداً وإن شاء الله نكون أكثر منهم عدداً هذا هو، يتأدب الحوثي خيرة الله عليه أنا ناصح له والله أنا ناصح له هجمة ما هجمة كل هذا طحسة أنا ناصح له نصيحة نصيحة، نصيحة أنه يبقى له هنجمته ويبقى له يعني ماذا بعض عضلاته وبعض كذلك من هذه الأشياء ما أظنه اصطدموا مع الدولة مثل هذه الصدمة ما اصطدموا معها هنجموا عليها ويعملوا لها جرحروها من هنا وقتلوا قوادها ويعملون والدولة فيها خيانات ولا لا والخيانات قتلتها أما نحن نقاتل لله لأحد الحسينيين إما الشهادة إما النصر، وما عندنا خونة إن وجد فينا بعض

الخونة طردناه جاسوس ولا كذا قلنا ابعدوا منا هذا، هذا مشكوك فيه توكل على الله
وفينا دعاة إلى الله عز وجل وطلاب علم من أجل ذلك ما يستطيعون يفعلون فينا بإذن الله
عز وجل ما يفعلونه في الدولة هذا هو المأمول في ربنا نسأل الله أن يجعل ذلك من فضله
وأن يدفع عنا الشر.

الدولة كانوا يتواصلون يا إخوان ويقولون هذه الإحداثية هذه الجميمة ولا دريت يوم من
الأيام إلا وبعض الناس يذكرني بهذه الإحداثية يقول: هذا الجبل هو الجميمة الذي كذا
وكذا يعني القصة والله نتواصل مع هذا ومع هذا ومع هذا كل واحد يحيل إلى الثاني والله
ما درينا وما علمنا إلا أن هذا خطأ من فلان وهذا خطأ منه فلان وهي بلاغات أن
الجميمة هي القصة، وأن الطائرة ربما كانت تقوم وتقصف القصة على أنها الجميمة فسلم
الله طلاب العلم، وكم في خولان وكم في كنى وكم في أماكن هدف الشيعة أو كذلك هم
بالأخص الذين هم الحوثيون هدفوا للطيران على أن هذه المواقع مواقع حوثيين وضربت
أهل السنة وعوام الناس باعتبار أنهم حوثيون، فصارت أضرار خطيرة بسبب هذا القصف،
الآن ما في قصف ما في إلا أن كل واحد يخارش عن نفسه كل واحد يخارش عن نفسه لا
طيران يقصفنا ولا يقصفهم ولا نخاف من أن يهدفوا علينا وعلى أماكننا ويقولون لهم هذا
المسجد هو ضحيان ولا شيء نسأل الله العافية ونعوذ بالله من الفتن.

كان بمناسبة هذه التعليقة المختصرة عند قوله: "علم لا يُقال به كتر لا يُنفق منه" ونحن والله
الحمد نحب والله الإنفاق من العلم خروجاً دعوة، وجلوساً للعلم ودروساً وبحوثاً وكل
ذلك لله، كل ذلك للأمة للمجتمع للمجتمع، يا إخوان هذه دار أعز الله عز وجل فيها
خيراً كثيراً، هيأ الله فيها خيراً كثيراً يتوالى عليها باطل ويدفع الله الباطل وينكشف،
ونسأل الله عز وجل أن يحفظها فيما بقي ويحفظنا أجمعين.

كان مما يتذاكر فيه بعض الزوار والمشايخ الذين جاؤونا قالوا نتعجب من هذا من الشيخ
يجي يعني هذه المشاكل عليه كلها من أعداد السنين وما قد شيب، هكذا يا إخوان يعني

كانوا يتذاكرون في المجلس هذا المشايخ الذين جاؤوا، هذه المشاكل الذي عليه أعداد السنين وما قد شيب و هم ينظرون إلى الشيب، الشيب ما هو ميزان يا إخوان الشيب ما هو عبءة إنما الأتعاب حاصلة والحمد لله ونسأل الله البركة ولا الشيب قد يشيب وهو شباب يعني ما هو عبءة استعمال ظهور الشيب إلى هنا إن شاء الله، الله يبارك فيكم.